Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدن اخرى .. لكنه يحس مرارة المنفى فيعود ..

ولقد كانت الهجرة حلما وحقيقة في ان واحد .

فبعض الشعراء جرب المنفى حقيقة .. وبعضهم الاخر اكتفى بالرفض وخلق (يوتوبيا) بديلة ..

الا ان المنفى في الحالين كان قاسيا .

وراح الشاعر من منفاه يحن الى مدينته ، التي سرعان ما يشكو منها بعد عودته اليها .

والمدينة هنا ليست مكانا مجرداً .

انها المكان محكوماً بقوة عليا ونواميس معينة وعلاقات محددة مدنيته وهي اذ تضغط على ضمير الشاعر ، فانما تنوب عن تلك القوى كلها ، وتستمد قسوتها وعنفها منها .

بل هي تتسع لتعني البلاد كلها . واذ يواجه الشاعر العسف ، لا يجد الا ركوب المغامرة ، والبحث عن كنز في بحار بعيدة ، سرعان ما يعود منها خائبا كالسندباد

(١)

هذا التشبث بالسندباد يمنح الشاعر حرية الاستعانة به دون تقيد بمضمون حكاياته التي كان بعض الشعراء غير مطلعين عليها كما يبدو ، او انهم لم يتوقفوا عندها مليا .. بل انساقوا وراء فكرة الغرب نفسه عن الف ليلة وليلة او الموروث الشعبي ، وما تخيل من رؤى حول الليالي ..

لذا كان السندباد باحثا عن كنز او ثروة او لغز ولم يحصل عليها بل عاد خائبا..

وهذه الفكرة توافق القول باستعارة السندباد نموذجا للفشل والخيبة والاستسلام.